نَجْدَةُ المِعْوَانِ

وَهْيَ وَصِيَّةٌ مِنَ المُصَنِّفِ لِنَفْسِهِ وَإِخْوَانِهِ

يَا أَيُّهَا الرَّكْبُ المُيَمِّمُ سَيْرَهُ ... للهِ دُونَكَ نَجْدَةَ المِعْوَانِ

سِرْ فِي أُمُورِكَ رَاشِدًا مُتَوَثِّقًا ... بِالشَّرْعِ وَاحْذَرْ قِعْدَةَ الشَّيْطَانِ

وَاتْبَعْ كِتَابَ اللهِ وَالسُّنَنَ الَّتِي ... صَحَّتْ عَنِ المُخْتَارِ مِنْ عَدْنَانِ

وَاخْلَعْ رِدَاءَ الجَهْلِ وَاطْرَحْ صِنْوَهُ ... لُبْسَ التَّعَصُّبِ قُبِّحَ الثَّوْبَانِ

وَاطْلُبْ لِقَلْبِكَ هِجْرَتَيْنِ هُمَا هُمَا ... فِي كِفَّةِ المِيزَانِ رَاجِحَتَانِ

للهِ أَخْلِصْ وَاتْبَعَنَّ رَسُولَهُ ... فَهُمَا سَبِيلُ السِّلْمِ وَالإِحْسَانِ

وَاصْدَعْ بِأَمْرِ اللهِ فِي أَحْكَامِهِ ... وَاصْبِرْ وَجَاهِدْ عُصْبَةَ الطُّغْيَانِ

وَاحْذَرْ شُرُورَ النَّفْسِ إِنْ جَاهَدتَّهُمْ ... فَالنَّفْسُ إِنْ تَطْغَىٰ فَلِلْخِذْلَانِ

وَاللهُ نَاصِرُ دِينِهِ فَتَيَقَّنُوا ... مِنْ وَعْدِهِ فَالصِّدْقُ لِلرَّحْمَنِ

تَمَّتْ وَصِيَّةُ صَالِحٍ وَلِنَفْسِهِ ... وَصَّىٰ بِهَا وَالفَضْلُ لِلْمَنَّانِ